

المشاريع البحثية الرائدة للجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية

مشروع المؤشرات التربوية وبناء القدرات الوطنية

(التقرير السادس)

إعداد: د. قاسم الصراف

تمهيد

هذا هو التقرير السادس لمشروع المؤشرات التربوية وبناء القدرات الوطنية، وهو من المشاريع الرائدة الذي نفذته الجمعية الكويتية لتقديم الطفولة العربية في مجال تقييم تحصيل التعلم في المرحلة الابتدائية.

وقد جاء التقرير الأول تحت عنوان التعرف بالمشروع، ونشر في العدد لصفري من مجلة الطفولة العربية الذي صدر في شهر ابريل ١٩٩٩م.

وتناول التقرير الثاني أهداف المشروع وخطواته الاجرائية، من حيث تحديد المشكلة، وأهداف دراسة، وأهميتها، وحدودها، وأسئلتها، والخطوات الاجرائية لتنفيذها، ثم المعالجة الاحصائية بياناتها. ونشر في العدد الأول من مجلة الطفولة العربية الذي صدر في شهر أكتوبر ١٩٩٩م.

وتناول التقرير الثالث الجانب العملي الميداني للدراسة، من حيث بناء أدواتها، وعينتها الاستطلاعية، والتطبيق الاستطلاعي، والحصول على الخصائص السيكومترية لأدواتها، والتطبيق الميداني للدراسة الأساسية ونشر في العدد الثاني من مجلة الطفولة العربية الذي صدر في شهر فبراير ٢٠٠٠م.

وجاء التقرير الرابع ليتناول الدراسة فيما يتعلق بالصورة الوصفية لتلميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، ونشر في العدد الثالث من المجلة والذي صدر في شهر مايو ٢٠٠٠م.

وخصص التقرير الخامس ليتناول نتائج الدراسة فيما يتعلق بالصورة الوصفية لأسرة تلميذ المرحلة الابتدائية في مدارس دولة الكويت.

وتضع الآن بين يدي القراء التقرير السادس الذي يتناول نتائج الدراسة فيما يخص الصورة الوصفية لمعلم المرحلة الابتدائية في مدارس دولة الكويت.

الصورة الوصفية للمعلم:

يتناول هذا الجزء وصفاً لمعلم الصف الرابع الابتدائي في المدارس الحكومية بدولة الكويت؟
طبقاً للمتغيرات التالية:

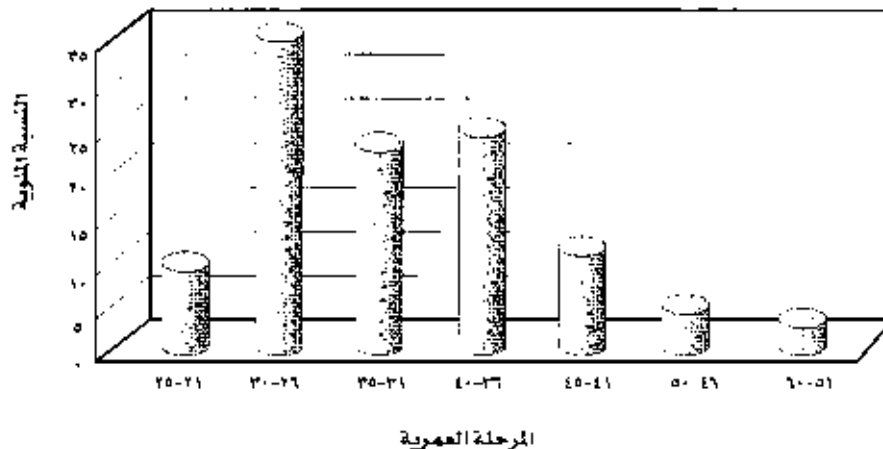
- أ- المرحلة العمرية.
ب- الحالة الاجتماعية.
ج- التأهيل العلمي والتربوي.
د- الخبرة.
هـ- الأعباء التدريسية الأسبوعية.
و- رأي المعلمين في إمكانات المدرسة.
ز- رضا المعلم عن مهنة التدريس.
ح- أساليب التدريس التي يستخدمها المعلم.

(أ) المرحلة العمرية للمعلم:

جدول (٤ ٢٥): توزيع المعلمين حسب المرحلة العمرية

المرحلة العمرية بالسنوات	العدد	النسبة المئوية (%)
٢٥-٢٦	٣٢	٧,٨
٣٠-٣٦	١٣٠	٣٢,٣
٣٥-٣٦	٨٧	٢١,٧
٤٠-٣٦	٩٣	٢٣,١
٤٥-٤٦	٣٩	٩,٧
٥٠-٤٦	١٣	٣,٢
٦٠-٥٦	٩	٢,٢
عدد المستجيبين	٤٠٢	١٠٠%

شكل (٢٥) - توزيع المعلمين حسب المرحلة العمرية



يبلغ متوسط عمر المعلمين ٢٢.٦ سنة بانحراف معياري قدره ١٣,٧. وكان متوسط عمر الذكور ٢٧,١٥ والانحراف المعياري ٧,٧٤. أما الإناث فكان متوسط عمرهن ٢١,٩٤ بانحراف معياري ٦,١٤. الشكل (٢٥).

(ب) الحالة الاجتماعية:

جدول (٢٦-٤): توزيع المعلمين حسب الحالة الاجتماعية والجنس

الحالة الاجتماعية	ذكور		إناث	
	العدد	%	العدد	%
أعزب	١٢	٩,١	٥٠	١٨,٢
متزوج	١٣٠	٩٠,٩	٢١٢	٧٦,٨
مطلق	-	-	١٠	٣,٦
أرمل	-	-	٤	١,٤
عدد المستجيبين	١٣٢	%١٠٠	٢٧٦	%١٠٠

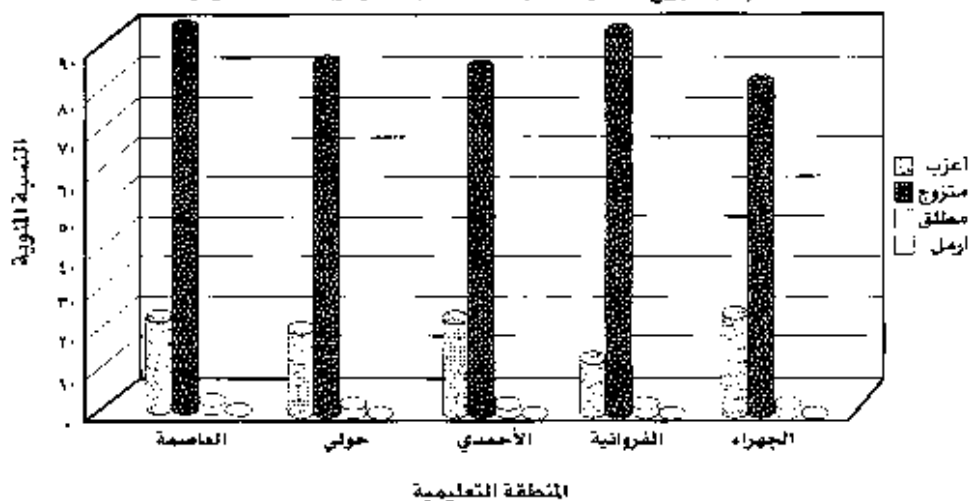
يلاحظ عدم وجود مطلقين أو أرامل بين المعلمين الذكور بينما نسبة المطلقات والأرامل عند المعلمات تبلغ ٥% وأن نسبة المتزوجين من المعلمين تزيد زيادة واضحة على نسبة المعلمات المتزوجات.

جدول (٢٧-٤): توزيع المعلمين حسب الحالة الاجتماعية والمناطق التعليمية

المناطق التعليمية	أعزب (٦٢=ن)		متزوج (٣٣=ن)		مطلق (١٠=ن)		أرمل (٤=ن)	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
العاصمة	١٨	١٨,٢	٧٩	٨٩,٨	٢	٢,٠	-	-
حولي	١٢	١٤,٨	٦٦	٨١,٥	٢	٢,٥	١	١,٢
الأحمدي	١٥	١٧,١	٦٦	٨٠,٥	٢	٢,٤	-	-
الضروانية	٦	٧,٧	٦٩	٨٨,٥	١	١,٣	٢	٢,٦
الجهراء	١٢	١٧,٩	٥١	٧٦,١	٣	٤,٥	١	١,٥

يلاحظ أن نسبة المعلمين العزاب في منطقة الضروانية أقل من المناطق الأخرى بشكل واضح. الشكل (٢٦).

شكل (٢٦) - توزيع المعلمين حسب الحالة الاجتماعية والمنطقة التعليمية

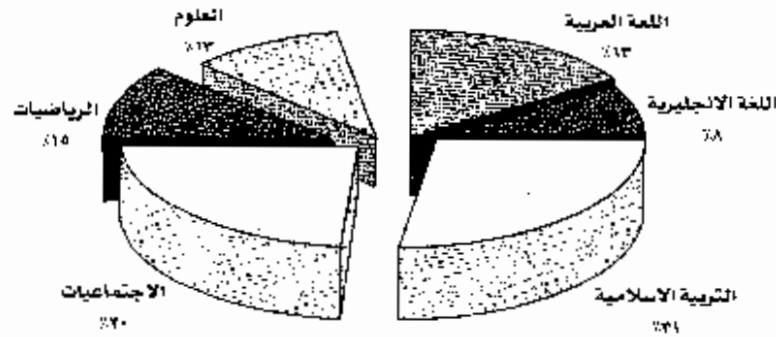


(ج) التأهيل العلمي والتربوي:

جدول (٢٨-٤) - توزيع المعلمين حسب المواد التي يدرسونها

النسبة المئوية (%)	العدد	التخصص
٣١,٤	١٢٢	تربية إسلامية
١٣,٤	٥١	لغة عربية
١٩,٦	٧٦	مواد اجتماعية
١٢,٦	٤٩	علوم
١٤,٩	٥٨	رياضيات
٨,٣	٣٢	لغة انجليزية
٪١٠٠	٣٨٨	عدد المستجيبين

شكل (٢٧) - توزيع المعلمين حسب المواد التي يدرسونها

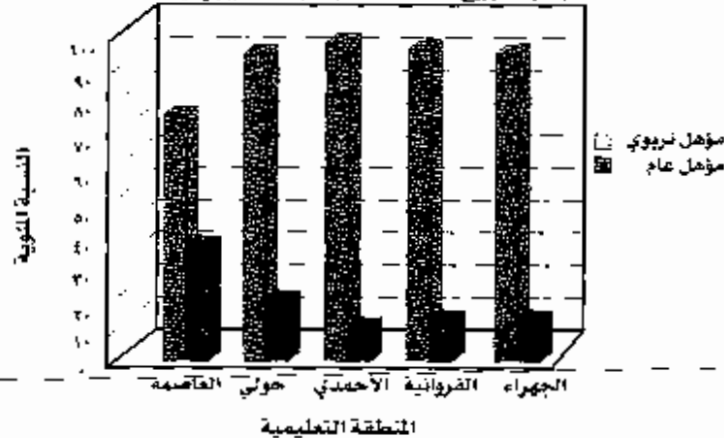


يلاحظ من الجدول (٤-٢٨) والشكل (٢٧) أن حوالي ٣/١ العينة هم من معلمي التربية الإسلامية. ويرجع ذلك إلى أن معظم معلمي التربية الإسلامية يدرسون مواد أخرى إلى جانب التربية الإسلامية.

جدول (٤-٢٩): توزيع المعلمين حسب المؤهل التربوي والمنطقة التعليمية

المناطق التعليمية	مؤهل تربوي (ن=٣٤١)		مؤهل عام (ن=٥٩)	
	العدد	%	العدد	%
العاصمة	٦٩	٧٠,٤	٢٩	٢٩,٦
حولي	٦٩	٨٦,٣	١١	١٣,٧
الأحمدي	٧٦	٩٣,٨	٥	٦,٢
الفروانية	٦٩	٩٠,٨	٧	٩,٢
الجهراء	٥٨	٨٩,٢	٧	١٠,٨

شكل (٢٨) - توزيع المعلمين حسب المؤهل التربوي والمنطقة التعليمية

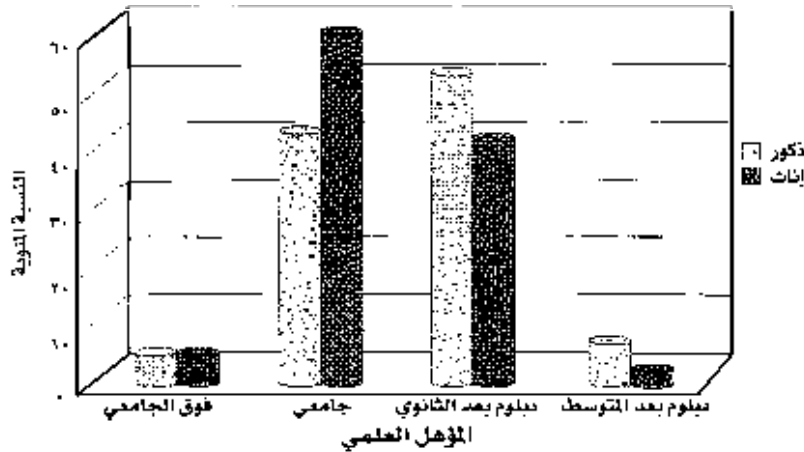


يتبين من الجدول (٤-٢٩) والشكل (٢٨) أن الغالبية العظمى من المعلمين من ذوي التأهيل التربوي في المناطق المختلفة من حيث تأهيلهم التربوي.

جدول (٤-٣٠): توزيع المعلمين حسب درجة المؤهل العلمي والجنس

جنس المعلمين	فوق الجامعي		جامعي		دبلوم بعد الثانوي		دبلوم بعد المتوسط	
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%
ذكور	٣	٢.٣	٥٤	٤٠.٩	٦٦	٥٠.٠	٩	٦.٨
إناث	٦	٢.٢	١٦٠	٥٨.٢	١٠٦	٣٨.٥	٢	١.١
المجموع الكلي	٩	٢.٢	٢١٤	٥٢.٦	١٧٢	٤٢.٣	١١	٢.٩

شكل (٢٩)- توزيع المعلمين حسب المؤهل العلمي والجنس

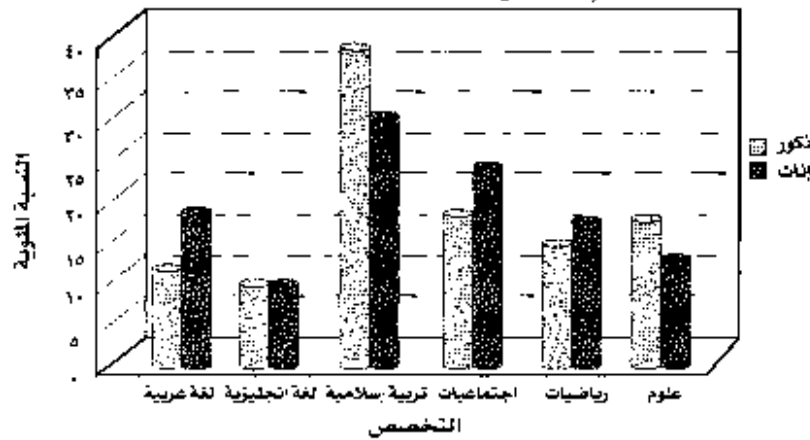


يلاحظ أن غالبية المعلمات من الإناث هن من خريجي الجامعات في حين أن غالبية المعلمين هم من الحاصلين على دبلوم بعد الثانوي. وأن نسبة المعلمات الجامعيات أعلى من نسبة المعلمين الذكور الجامعيين، وأن نسبة المعلمين الذكور من حملة المؤهلات دون الجامعية أعلى منها عند المعلمات. الشكل (٢٩).

جدول (٤-٣١): توزيع المعلمين بحسب التخصص والجنس

جنس المعلمين	تربية إسلامية (١١٩=ن)		لغة عربية (٥٥=ن)		اجتماعيات (٧٧=ن)		علوم (٤٩=ن)		رياضيات (٥٨=ن)		لغة انجليزية (٣٢=ن)		المجموع الكلي (٣٩٠=ن)
	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	
ذكور	٤٧	٣٧.٠	١٢	٩.٤	٢١	١٦.٥	٢٠	١٥.٧	١٧	١٣.٤	١٠	٧.٩	١٢٧
إناث	٧٢	٣٧.٤	٤٢	١٦.٤	٥٦	٢١.٢	٢٩	١١.٠	٤١	١٥.٦	٢٢	٨.٤	٢٦٢

شكل (٣٠) - توزيع المعلمين حسب التخصص والجنس

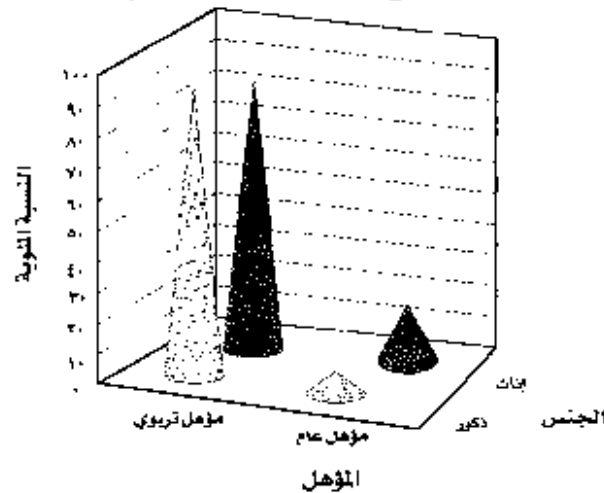


يتبين من الجدول (٤-٣١) والشكل (٣٠) أن نسبة المعلمين الذكور في اللغة العربية والاجتماعيات والرياضيات واللغة الانجليزية أقل منها لدى الإناث. في حين تزيد نسبتهم في التربية الإسلامية والعلوم فقط.

جدول (٤-٣٢): توزيع المعلمين حسب المؤهل التربوي والجنس

مؤهل عام (ن=٥٩)		مؤهل تربوي (ن=٣٤٢)		جنس المعلمين
%	العدد	%	العدد	
٨,٤	١١	٩١,٦	١٢٠	ذكور
١٧,٨	٤٨	٨٢,٢	٢٢٢	إناث

شكل (٣١) - توزيع المعلمين حسب المؤهل التربوي والجنس



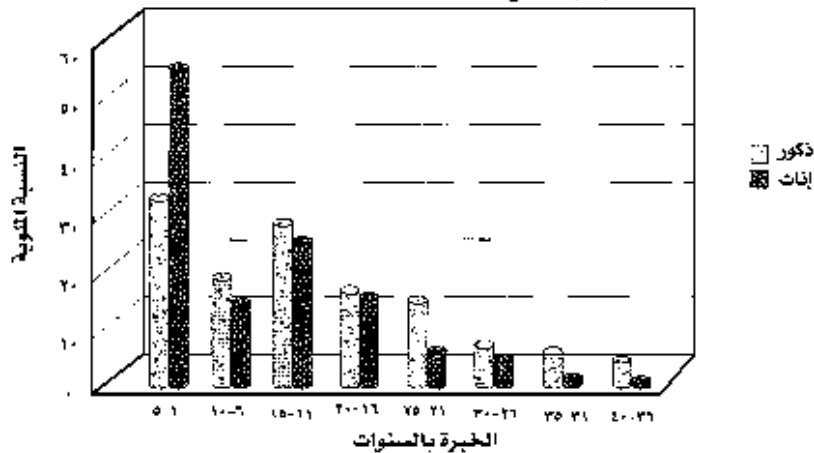
يتبين من الجدول (٤-٢٢) والشكل (٣١) أن التأهيل التربوي عند الذكور أعلى منه عند الإناث، بينما التأهيل العام غير التربوي عند الذكور أقل منه عند الإناث.

(د) الخبرة:

جدول (٤-٢٣): خبرة المعلمين بحسب الجنس

إناث		ذكور		الخبرة بالسنوات
عدد	%	عدد	%	
١٤٢	٥١,٤	٣٧	٢٨,٧	٥-١
٢٩	١٠,٥	٢١	١٦,٢	١٠-٦
٦٠	٢١,٧	٣٣	٢٥,٦	١٥-١١
٢٤	١٢,٣	١٨	١٤,٠	٢٠-١٦
٩	٣,٣	١٠	٧,٨	٢٥-٢١
٢	٠,٧	٥	٣,٩	٣٠-٢٦
-	-	٤	٣,١	٣٥-٣١
-	-	١	٠,٨	٣٩-٣٦
٢٧٦	%١٠٠	١٢٩	%١٠٠	الجموع

شكل (٣٢)- توزيع المعلمين حسب سنوات الخبرة والجنس



يتبين من الجدول (٤-٢٣) والشكل (٣٢) الآتي:

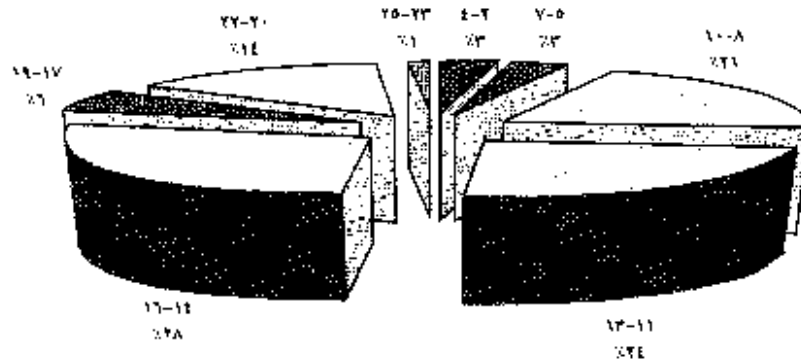
- متوسط خبرات المعلمين الذكور ١٢,٤ سنة بانحراف معياري ٨,٢٦ سنة، ومتوسط خبرات المعلمات ٨,٥٢ سنة بانحراف معياري ٦,٢٧ سنة.
- وأن النسبة الأكبر ٥١,٤% من الإناث من ذوات خبرة ٥-١ سنوات بينما النسبة في هذه الفئة من الذكور تبلغ ٢٨,٧% فقط.
- أعلى فئة خبرة عند الذكور هي فئة ٢٩-٣٦ سنة، بينما أعلى فئة خبرة عند الإناث هي فئة ٣٠-٢٦ سنة وتمثل نسبة ضئيلة.
- نسب الذكور أعلى من نسب الإناث في كل فئات الخبرة الأكبر من ٥ سنوات.

(هـ) الأعباء التدريسية الأسبوعية:

جدول (٣٤:٤): توزيع المعلمين حسب العبء التدريسي الأصلي أسبوعياً

عدد الساعات	عدد المعلمين	النسبة المئوية (%)
٤-٢	١٤	٣,٤
٧-٥	١٢	٢,٩
١٠-٨	٨٦	٢١,١
١٣-١١	٩٦	٢٣,٦
١٦-١٤	١١٤	٢٨,١
١٩-١٧	٢٤	٥,٩
٢٢-٢٠	٥٨	١٤,٣
٢٥-٢٣	٢	٠,٧
المجموع	٤٠٧	١٠٠,٠

شكل (٣٣) - توزيع المعلمين حسب العبء التدريسي الأصلي أسبوعياً



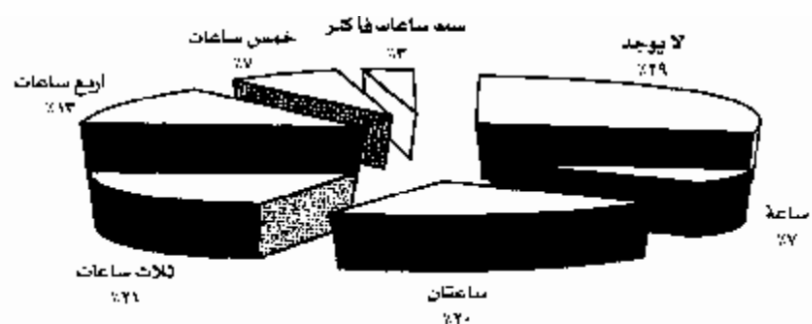
يبلغ متوسط عدد الساعات الأسبوعية في العبء التدريسي الأصلي للمعلم ١٣,٥ حصة بانحراف معياري قدره ٤,٤. الشكل (٣٣).

العبء التدريسي الإضافي

جدول (٤-٣٥): توزيع المعلمين حسب العبء التدريسي الإضافي الأسبوعي للمعلم

عدد الساعات	عدد المعلمين	النسبة المئوية (%)
٠	١١٣	٢٧,٩
١	٣٠	٧,٤
٢	٨٣	٢٠,٥
٣	٨٤	٢١,٧
٤	٥٣	١٣,٢
٥	٢٩	٧,٢
٦	٧	١,٧
٧	٤	١,٠
٨	١	٠,٢
١٠	١	٠,٢
المجموع	٤٠٥	١٠٠,٠

الشكل (٣٤) - توزيع المعلمين حسب العبء التدريسي الإضافي أسبوعياً



يبلغ متوسط عدد الحصص الاحتياطية (العبء التدريسي الإضافي) ٢,٢ ساعة بانحراف معياري ١,٨. الشكل (٣٤).

الأنشطة الأخرى التي يقوم بها المعلم،

يقصد بالأنشطة الأخرى الأعمال التي يقوم بها المعلم في فصول التقوية وتحضير الدروس وحضور الاجتماعات والمشاركة في أنشطة لا صفية.

جدول (٤-٣٦): توزيع المعلمين حسب الأنشطة الأخرى التي يقومون بها

الأنشطة	متوسط عدد الساعات أسبوعياً	
	داخل الدوام	خارج الدوام
فصول تقوية	١,١١	١,٥٠
تحضير دروس	١,٤٠	١,٧٧
أنشطة لا صفية	١,٢٨	١,٩٥
اجتماعات	١,٢٨	١,٧
المجموع	٥,١٢	٦,٩٢

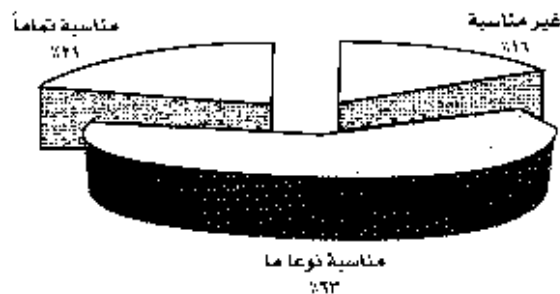
يتبين من الجدول (٤-٣٦) أن متوسط الأنشطة الأخرى التي يقوم بها المعلم داخل الدوام تبلغ ٥,١٢ ساعة أسبوعياً وبهذا يمكن القول أن متوسط العبء التدريسي للمعلم يبلغ ٢١ ساعة أسبوعياً تقريباً.

(و) رأي المعلمين في إمكانات المدرسة:

جدول (٤-٣٧): رأي المعلمين في إمكانات مدارسهم

الرأي	النسبة المئوية
غير مناسبة	١٦,٢
مناسبة نوعاً ما	٦٣,٠
مناسبة تماماً	٢٠,٧

شكل (٣٥): توزيع المعلمين حسب رأيهم في إمكانات المدرسة

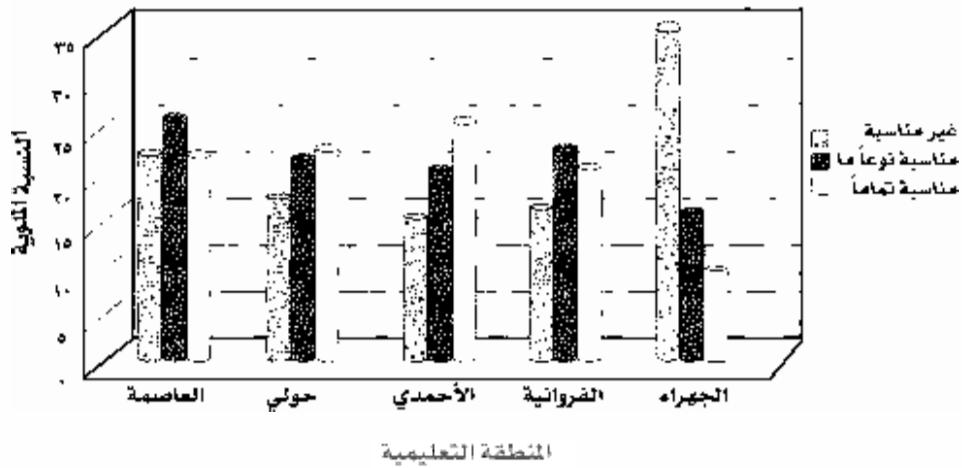


يلاحظ من الجدول (٤-٣٧) والشكل (٣٥) أن النسبة الكبرى ترى أن إمكانات المدارس مناسبة تماماً إلى حد ما وأن ١٦,٢% فقط ترى أنها غير مناسبة.

جدول (٤-٢٨): رأي المعلمين في إمكانات مدارسهم بحسب المنطقة التعليمية

المنطقة التعليمية	غير مناسبة		مناسبة نوعاً ما		مناسبة تماماً	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
العاصمة	١٤	٢٠.٩	٦٣	٢٤.٥	٢٢	٢٠.٥
حولي	١١	١٦.٤	٥٢	٢٠.٢	١٨	٢١.٧
الأحمدي	٩	١٣.٤	٤٩	١٩.١	٢٠	٢٤.١
الضروانية	١٠	١٤.٩	٥٦	٢١.٨	١٦	١٩.٣
الجهراء	٢٣	٣٤.٣	٣٧	١٤.٤	٧	٨.٤
المجموع	٦٧	١٠٠	٢٥٧	١٠٠	٨٢	١٠٠

شكل (٣٦): توزيع رأي المعلمين في إمكانات المدرسة حسب المنطقة التعليمية



يلاحظ من الجدول (٤-٢٨) والشكل (٣٦) أنه لا توجد فروق كبيرة بين المناطق التعليمية المختلفة بالنسبة لرأي المعلمين في إمكانات المدرسة وأن أعلى نسبة من المعلمين ترى أن ذوي الإمكانيات المناسبة ينتمون إلى العاصمة وأقل نسبة تنتمي إلى الجهراء.

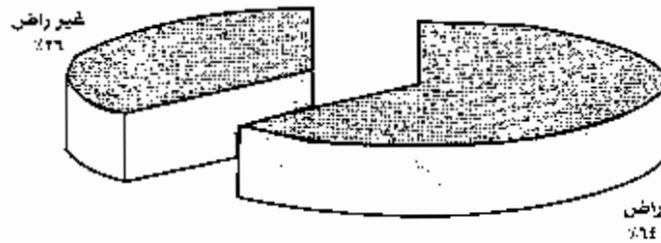
(ز) رضا المعلم عن مهنة التدريس:

سئل المعلمون عن مدى رغبتهم في تغيير مهنة التدريس إذا سُنحت لهم الفرصة، وكان الفرض من هذا السؤال هو معرفة درجة رضا المعلمين عن مهنتهم، وقد ذكر ٢٦٠ معلماً بأنهم لا يرغبون في تغيير مهنة التدريس. وعلى هذا يمكن القول أن هذا العدد يمثل المعلمين الذين يشعرون بالرضا عن مهنتهم والجدول التالي والشكل (٣٧) يفصل ذلك.

جدول (٤-٣٩): توزيع المعلمين حسب درجة رضاهم عن مهنة التدريس

درجة الرضا	عدد المعلمين	النسبة المئوية%
راض	٢٦٠	٢٦,٩
غير راض	١٤٧	٢٦,٠
المجموع	٤٠٧	١٠٠%

شكل (٣٧) - توزيع المعلمين حسب درجة رضاهم عن مهنة التدريس



وقد وزع المعلمون الراضيون وغير الراضين عن مهنة التدريس وفقاً لأسباب اختيارهم لمهنة التدريس، ويبين الجدول التالي هذه الاستجابات.

جدول (٤-٤): توزيع المعلمين حسب سبب اختيارهم لمهنة التدريس

عدد المعلمين		سبب الاختيار
%	العدد	
٧٥,١	٢٩٢	حبى لمهنة التدريس
٩,٧	٢٨	ضغوط الأهل لكي أعمل مدرساً
٤,٨	١٩	كثرة الإجازات والعطل الرسمية
٢,٣	٩	العلاوات التشجيعية
٧,٩	٣١	لم أجد وظيفة أخرى
١٠٠%	٣٩٠	المجموع

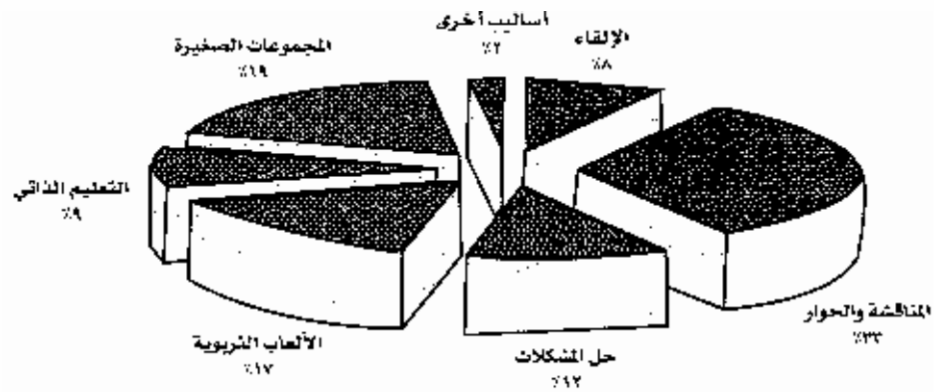
وتشير هذه النتيجة إلى أن النسبة الأكبر من المعلمين الراضين عن مهنة التدريس قد اختاروا هذه المهنة نتيجة حبهم لها.

(ح) أساليب التدريس التي يستخدمها المعلم

جدول (٤-٥): أساليب التدريس التي يستخدمها المعلم

النسبة المئوية	عدد استجابات المعلمين	أسلوب التدريس
٨,٣	٨٩	اللقاء
٢٢,٩	٢٦٥	المنافشات والحوار
١١,٥	١٢٤	حل المشكلات
١٦,٨	١٨١	ألعاب تربوية
٨,٦	٩٣	التعلم الذاتي
١٩,٢	٢٠٨	مجموعات صغيرة
١,٥	١٧	أساليب أخرى
١٠٠%	١٠٧٧	المجموع

شكل (٣٨)- توزيع المعلمين حسب أساليب التدريس التي يستخدمونها



يتضح من الجدول السابق والشكل (٣٨) أن أكثر الطرق التي يستخدمها المعلمون هي المناقشة والحوار مع طلابهم وأقلها استخداماً هو اللقاء.

تقرير عن: المؤتمر الدولي الرابع حول التفكير

أ.د. قاسم الصراف

عقدت الجمعية النفسية البريطانية مؤتمرها الدولي الرابع حول التفكير في رحاب جامعة دورهام تحت عنوان التفكير ٢٠٠٠، ولقد انعقدت جلسات المؤتمر على مدار أربعة أيام، ابتداءً من ٢٢ أغسطس حتى ٢٦ أغسطس ٢٠٠٠م.

اشتمل المؤتمر على ثلاثة أنشطة مكثفة ممثلة في: المحاضرات العامة، الندوات، والمعلقات Poster session. وقد دعمت المحاضرات والندوات بالمروض والشاهد السينمائية والرسوم التوضيحية، كما تضمنت الندوات مناقشات حادة حول النتائج والأفكار التي طرحتها الأوراق العلمية.

وتميزت أغلب الأوراق التي قدمت في مثلها أنشطة المؤتمر بأنها تعاطب طبيعة التفكير البشري من واقع نموذج التفكير الاستدلالي، وبلغ عدد المحاضرات العامة التي قدمت في هذا المؤتمر خمس محاضرات وأدت تحت العناوين التالية:

- ١- لماذا دراسة التفكير الاستدلالي؟
 - ٢- الفرق بين التفكير واللا تفكير.
 - ٣- الوضع الراهن لنظرية التفكير
 - ٤- مظاهر التفكير من واقع معالجة الفروق الفردية.
 - ٥- التفكير: ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.
- كما بلغ عدد الندوات حوالي (٢٢) ندوة، من أهمها:
- ١- التكيف مع البيئة في حالات اتخاذ القرار
 - ٢- الفروق الفردية في التفكير.

- ٢- التفكير الطولي والنماذج العقلية.
- ٤- القدرة على رؤية الأشياء وفقاً للأحوال النمائية.
- ٥- التفكير، الاحتمال، والإيمان.
- ٦- اختبار الفرضيات.
- ٧- الاختراعات الإحصائية والمنهجية.
- ٨- التماذج العقلية والاستدلال.
- ٩- صنع القرار.
- ١٠- الاستدلال العملي والقانوني.
- ١١- المفاهيم والتصنيفات.
- ١٢- حل المشكلات.
- ١٣- التخطيط.
- ١٤- اللفة والتفكير.
- ١٥- السببية.

وقد خصص يومان لجلسات المصنجات Poster session، وهي الدراميات الاميريكية التي قدمت للمؤتمر على أساس أنها تقدم في الجلسات التي تعلق فيها الأوراق، وجاءت كلها تحت عنوانين محققين، العنوان الأول هو: الاستنتاج: اختيار الفرضيات والتفكير غير الواقعي والعنوان الثاني هو الاستعراء، صنع القرار والتعليقات المستخلصة. وقد عرضت تحت العنوان الأول (٢١) ورقة، بينما عرضت تحت العنوان الثاني (٢٢) ورقة. وقد أعدنا ورقة لهذا المؤتمر تحت عنوان: بعض العلاقات بين الأسلوب المعرفي وحل المشكلات والتفكير هدت إلى الكشف عن علاقة الأسلوب التأملي - الاندفاعي بحل المشكلات والتفكير. والعلاقة بين حل المشكلات والتفكير أصبحت ذات أهمية خاصة عند كثير من الباحثين الذين اعتبروا حل المشكلات أحد الأنواع العامة والشائعة للتفكير، ولذلك عرضوا حل المشكلات على أنه يحتوي على ثلاثة عناصر أساسية هي: (١) الإدراك، أي أن حل المشكلات يحدث في داخل نظام الأسلوب المعرفي للفرد، (٢) العملية، أي أن حل المشكلات يتضمن معالجة العمليات التي تستخدم المعرفة العقلية للفرد، و(٣) التوجيه، أي أن الفرد في أثناء حل المشكلات يحاول أن يحقق هدفاً ما.

وفي المواقف التي تتعلق بحل المشكلات، يبرز دور الأسلوب التأملي الاندفاعي بيمديه التأمل والاندفاع كعامل أساسي في تحديد استجابات الأطفال للوصول إلى الحل المطلوب، فهذا الأسلوب يختص بكيفية التعامل مع استراتيجيات البحث في مجال حل المشكلات، وليس بقدرة الفرد على حل المشكلات. فالتمل الذي ينتمي إلى الأسلوب العاملي يتصف بأن اهتمامه ينصب على جودة الأداء أكثر من اهتمامه بسرعة الأداء، في حين يتجه اهتمام الطفل الذي ينتمي إلى الأسلوب الاندفاعي إلى السرعة في الأداء دون الدقة في الأداء. وعلى هذا يمثل الأسلوب التأملي - الاندفاعي بعدين منفصلين وغير مترابطين من الناحية العملية، أي أن التفكير التأملي يقابل أو يضاد التفكير الاندفاعي، ولكن هذا لا يعني تضمين فكرة

التفاضل نحو الأحسن أو الأفضل ليعود على حساب البعد الآخر بقدر ما يعني أن لكل بعد قيمة في ظل شروط ومعطيات معينة، وهذا ما دعا كثيراً من الباحثين إلى إمعان النظر في طبيعة هذا الأسلوب ودوره في التفكير وحل المشكلات.

ومن خلال استعراض الأوراق التي أقيمت في المؤتمر نرى أنها تصب في مجال علم النفس المعرفي الذي شهدت السنوات الأخيرة فترة ازدهاره، حينما أخذ الباحثون باستخدام أدواتهم للبحث في مشاكل أكثر تعقيداً وأهمية من تلك التي استخدمت في الماضي، ويعتبر التفكير وحل المشكلات من أهم مجالات علم النفس المعرفي التي أشيعت بحثاً ودراسة في هذا المؤتمر، فمعظم الأبحاث ركزت على المرتكزات التي يستخدمها الإنسان عند التفكير في حل المشكلات في مهادين مختلفة في حياته، والمشكلة هي الموقف الذي يواجهه الإنسان والذي لا يملك فيه من الأدوات للتعامل معه، وهناك أسباب عديدة لعدم معرفة الفرد حلاً للمشكلة التي يواجهها، أحد هذه الأسباب يعود إلى طبيعة المشكلة ذاتها عما إذا كانت محدودة المعالم أو متداخلة المعالم. وعلماء النفس حتى وقتنا الحاضر لم ينجحوا كثيراً في فهم عمليات التفكير التي تستخدم في حل مشكلات غير واضحة المعالم (أي المتشابكة والمتداخلة).

وقد تميز المؤتمر بنشاط متواصل منذ بدايته وحتى نهاية أعماله، وكان للقاءات الطلابية والجانبية بين المشاركين ثمارها ومنفعتها في رفع كفاءاتهم المهنية والبحثية، ومما لفت نظري أيضاً في هذا المؤتمر كثرة الدراسات الامبيريقية التي قدمت فيه وحظيت بنصيب أكبر من البحث والمناقشة وخصوصاً في مجال التفكير غير الواقعي counterfactual thinking ومجال اللغة العقلانية والتفكير العقلاني، ومجال التعقل في صنع القرار.

ومن الملاحظات العامة على هذا المؤتمر أنه انعقد في جو علمي صرف، واهتمام بالغ بالمحاضرين والمشاركين، والسعي إلى نجاحه بشتى الطرق، وقد قام المنظمون للمؤتمر بتعيين أعماله عن طريق توزيع استمارة انتموية على المشاركين في نهاية المؤتمر. وجاءت الملاحظات على الشكل التالي:

- ضرورة الاهتمام بالبحوث والدراسات الامبيريقية.
- ضرورة دعوة المتكلمين الرئيسيين من جميع قارات العالم.
- زيادة الاهتمام بالتوثيق ونشر الأبحاث المقبولة في المؤتمر.
- التأكيد على التواصل بين الأعضاء المشاركين في المؤتمر وخصوصاً أصحاب التخصص الواحد.